فتح

حركة التحرير الوطني الفلسطيني

دراسات وتجارب ثورية

٩

وحدة الثورة الفلسطينية

فتح

حركة التحرير الوطني الفلسطيني

دراسات وتجارب ثورية

٩

وحدة الثورة الفلسطينية

مقدمـة

الوحدة الوطنية لشعبنا الفلسطيني ضرورة حتمية من ضرورات انجاح الثورة التي يرفع شعبنا اليوم رايتها بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » وهي شعار رفعته الحركة من اللحظات الاولى التي فجرت فيها طلائعنا المسلحة « العاصفة » الثورة فوق تراب الوطن الحبيب . و !« فتح » عندما رفعت هذا الشعار تؤمن ان شعار الوحدة الوطنيـة منطلق أساسي من منطلقاتها الثورية فوق أنه مطلب جماهيري تهتف به كل جماهير شعبنا الثائرة . و « فتح » تؤمن دائما وابدا ان الثورة الفلسطينية لن تأخذ مداها اتساعا وشمولا الا اذا انخرط في صفوفها كل أبناء شعبنا المكافح والا اذا سخرت كل امكانات الامة العربية جمعاء . وخـلال السنوات الثلاث التي مرت على تفجير الثورة ، بل وقبل ذلك بسنوات لم تترك « فتح » فرصة الا وطرحت فيها شعار الوحدةالوطنية مع كل القوىالشريفةالمخلصة التي تؤمنبالكفاحالمسلح وبالثورة الفلسطينية كأسلوب وحيد لتحرير الوطن المغتصب، وكانآخر

هذه المحاولات المؤتمر الذي عقدته المنظمات الفلسطينية في القاهرة بدعوة من حركة « فتح » في ١٩٦٨/١/١٧ ذلك المؤتمر الذي خرج بقرار تشكيل مجلس عسكري للمنظمات المجتمعة مهمته الاشراف على جميع الشؤون العسكرية تخطيطا وتنسيقا وهذه الخطوة هي اول الخطوات على درب توحيد أداة الثورة الفلسطينية نأمل ان تتلوها خطوات وخطوات .

واليوم وحديث الوحدة الوطنية لشعبنا العربي الفلسطيني هو حديث الساعة ، نرى لزاما علينا أن نطلع أبناء شعبنا الكريم وأبناء أمتنا العربية المجيدة على نص المذكرة التي رفعتها القيادة العامة لقوات العاصفة الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية التي عقدت في القاهرة بتاريخ ٩٦٥/٥/٢٨ هذه المذكرة التي وضعت الاسس السليمة والمنهاج الثوري الواعي لوحدة الثورة الفلسطينية .

« فتح »

مـذكرة
مـن القيـادة العامـة
لقوات العاصفـة

الى رئيس وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة

أيها الاخـوة :

نحييكم تحية الثورة والعودة ونسأل الله العلي القدير أن يسدد خطانا جميعا لنحقق الوحدة الوطنية المنشودة لتحرير وطننا المغتصب . اننا نقف اليوم وللمرة الثانية أمام التاريخ ، المعلم الاكبر ، لكن وقفتنا هذه المرة أشـد حرجا وأضخم مسؤولية ، لان الشعب الفلسطيني أخذ يعد علينا كل خطوة وكل هفوة بعد أن قامت منظمة التحرير وتحملنا جميعـا مسؤولية العمل لتحرير فلسطين بمحض ارادتنا .

اعلموا أيها الاخوة أن العضوية في هذا المؤتمر مسؤولية

وواجب قبل أن تكون شرفا ومكانة . ونحن مطالبون بتقديم الحساب الدقيق عن عام مضى لنكون صادقين مع أنفسنا ومع الشعب الذي أخذ يتطلع الينا بأمل ورجاء . وان كان البعض قد فهم العضوية شرفا ومكانة يفرض وجوده على الجماهير من خلالها ، وان هذا من أهم الاسباب التي أبعدت الجماهير عن المنظمة وعن القائمين عليها . لقد تصورنا أنفسنا بعد أن منحتنا الدول العربية الشقيقة شرعية العمل العلني المحدود ، أوصياء على شعبنا الشريد ومعصومين من الزلل ، نأخذ من هذا الشعب ولا نعطيه ، ومن وحي هذا التصور انطلقنا نعد وننظم بمعزل عن التفاعل الحي مع الجماهير . أنشئت اللجان والمكاتب وصدرت التصريحات السياسية والنشرات التاريخية بحجة توعية الجماهير وتحريكها ، وبدأ بعض مدراء المكاتب يطلقون التصريحات اللامسؤولة يهاجمون ويشجبون دون اتزان أو وعي ، وانشغل البعض في خلافات شخصية بعيدة عن قضية التحرير .

أيهـا الاخوة :

طريق العودة شاق وطويل ، لا يسلكه الا ثوار الواقع فكرا وعملا ، فالتخطيط الفكري والممارسة العملية يسيران معا دون انفصام . وكل من اعتمد الفكر بمعزل عن التجربة ضاع في متاهات الغيبية وأشرف على أرض الثورة وحرثها من نوافذ الخيال الواسع ، وعجز بالتالي عن تقديم أضعف الانجازات . ومن يهمل التخطيط الفكري في تجربته الثورية وممارسته العملية تقاذفته التيارات الحديثة المتقلبة ، فهدرت طاقته وأضاعت جهده .

ان كنا نعتمد الثورية كصفة أصيلة لنضالنا التحرري فلا بد أن نمارس هذه الثورية عملا في الواقع ، والا أصاب الشلل ارادتنا الفاعلة فتفقد قوة التأثير في الواقع الذي نعيش فيه ، ونحترف الكلمة دون العمل وهذا مدعاة الى دخول الانتهازية الى صفوف الثورة وقيادتها .

ان كنا صادقين في جعل منظمة التحرير تمثل الوحدة الوطنية لشعبنا العائد ، فلا بد أن نعمل من وحي هذا الصدق فنبتعد عن كل ما يضر بالوحدة الوطنية من أعمال أو تصريحات، وأن نقوم بدفع عجلة التاريخ بعنف حتى تتسارع في حركتها للوصول الى الهدف المنشود ، تاركين وراءنا أصحاب المواقف المتخاذلة .

ليست قضية التحرير موقوفة على فرد دون آخر ولا على فئة معينة ، فهناك خارج منظمة التحرير فئات ثورية لها وزنها وثقلها في المعركة ، وممثلة بأعداد كبيرة في هذا المؤتمر الوطني . ان الشرعية التي منحتها الدول العربية لمنظمة التحرير لم تمنح لهذه الفئة الثورية الواعية التي أخذت تجسد العمل المسلح في أرضنا المحتلة ، بل على العكس حوربت هذه الفئة الثورية الطليعية وزج برجالها الابطال في غياهب السجون والمعتقلات وعذبوا وصودرت أسلحتهم هؤلاء هم رجال العاصفة الذين يمثلون الطلائع الانتحارية في حركتنا الثورية الفلسطينية المسلحـــة .

أمامكم أيها الاخوة قضايا عديدة لا بد أن تحددوا مواقفكم منها بكل جرأة ووعي . واحدى هذه القضايا الهامة المطروحة

عليكم للدراسة والمناقشة هي قضية العمل الفدائي الذي بدأ يجسده رجال العاصفة في مطلع هذا العام .

اننا نعلم أن القليل منكم لا يروق لهم هذا العمل ، اما عن نقص في وعيهم أو عن مآرب خفية . ولو كانت معارضتهم لهذا العمل تقوم على أساس بناء لما اضطررنا الى مجابهتهم والرد عليهم ، لاننا نأخذ بكل فكرة بناءة وبكل عمل مفيد . لكننا شعرنا أن هذا النقد عملية تخريبية وتشكيك في العمل المسلح ، والا لماذا يدلي أحد مدراء المكاتب بتصريح يشجب فيه هذه الاعمال البطولية ويلصق بها تهمة العمالة ثم يعطي منظمة التحرير حق القيام بها .

اننا أيها الاخوة الكرام حريصون على الوحدة الوطنية ولا يعقل أن نجعل من النقد عداوة ولا من الصراحة تمزيقا للقوى الوطنية . وليس همنا في طرح هذه المسألة تقديم شكوى اليكم بل ابراز الحقيقة حتى تقودنا الى العمل الصالح بعيدا عن المهاترات .

اننا نعتقد أن واجبنا نحوكم كأعضاء مؤتمر وطني يدعونا الى تقديم التوضيح الكافي عن هويتنا وأسباب انطلاقتنا كي تطرحوا ذلك للمناقشة الواعية في مؤتمركم هذا ، لا بصفتكم قضاة أو حكاما بل بصفتكم شركاء في المصير الواحد والمسؤولية المشتركة ، لان تحرير فلسطين هو قدرنا جميعا دون استثناء .

هويتنا وأسباب انطلاقنا :

الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة هي المسؤولة عن

هذه الانتفاضة الثورية ، وقد قمنا بهذه الانطلاقة بعد دراسة تحليلية عميقة لكل الأوضاع الفلسطينية والعربية والدولية والصهيونية . مما لا شك فيه أنكم تؤمنون معنا أن من أهم الشروط الموضوعية لانطلاق الثورة المسلحة هو ايجاد تيار ثوري في الوسط الفلسطيني كسبب مباشر لخلق الطلائع الثورية القادرة على قيادة الشعب في معركته المصيرية . وقد توفر هذا الشرط وتكونت الطلائع الثورية القيادية القادرة على خوض المعركة باسم العاصفة كخطوة ثورية من الاستراتيجية العامة للثورة المسلحة .

لقد اعتمدنا في عملنا المسلح على استراتيجية ثورية سبق أن شرحنا خطوطها العريضة في لقاءات شخصية مع بعض المخلصين من أعضاء مؤتمركم الوطني ومع أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، وليس من الصالح أن نوردها في بيان عام مثل هذا حفاظا منها على سريتها كاحدى المقتضيات التي يتطلبها العمل الثوري .

ما من شعب في التاريخ استطاع أن يبدأ ثورة مسلحة دون وجود حركة ثورية تقوده في المعركة ، أو نفر من الناس يمثلون طلائعه القيادية . وشرط وجود الحركة الثورية يفرض بالضرورة اللقاء الإرادي الواعي بين أعضائها كما يتحكم في هذا اللقاء عامل الزمن والتجربة والاختبار مع السرية وما دامت الحركة الثورية ترفع شعارات شعبية فهي ملزمة بالاعتماد الكلي على الجماهير لحمايتها ومساندتها . كما عليها أن تراعي بدقة ضمان وجود أعلى مستوى ممكن من الوحدة الوطنية

حتى تحول دون انقسام القاعدة الشعبية أو قيادة العمل الثوري . لقد وعت حركتنا هذه المتطلبات فكان كادرها الثوري يضم العديد من الاعضاء من معظم الاتجاهات السياسية المختلفة ، والذين انسلخوا بوعي عن هذه الاتجاهات السابقة . وليس بالسهل أن تنسجم الحركة مع نفسها ومع الواقع الذي تعيش فيه بوجود هذا الخليط من الاتجاهات السياسية ، لكن التجربة العملية والممارسة الثورية كانتا العامل الاساسي لصهر هذه الاتجاهات في بوتقة الثورة المسلحة بعد أن أخذنا العبرة من تجارب هذه الاتجاهات السياسية واخطائها ومكاسبها ، فكانت لدينا حصيلة وطنية حية لهذه التجارب والاخطاء .

كنا وما زلنا نعي ارتباطنا المصيري بالثورة العربية الكبرى ، وبضرورة مراعاة مقتضيات الامن العربي ، فرفعنا منذ البداية شعار الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية المسلحة ، وعملنا سرا وعلانية بمختلف الوسائل الثورية الشريفة لخلق هذه الجبهة . ووعينا أيضا أن عزل الشعب العربي الفلسطيني عن ساحة المعارك الكلامية بين الدول العربية عامل هام في ايقاف الحوار الفكري بين هذه الدول كشرط أساسي لانجلاء الرؤيا أمام الامة العربية لترى قضية فلسطين من خلال ارتداد أبناء فلسطين الى مكانهم الطبيعي من أرض المعركة القومية ، وتكتلهم في كيان ثوري مسلح . وحاولنا جهدنا تجميع كل العناصر الثورية الحية التي تتوفر للقضية الفلسطينية بعد أن شعرنا أن القضية انقسمت الى مسائل فرعية أخذت تطرح منفصلة عن القضية الام ، قضية تحرير فلسطين . فكانت

هناك قضايا الاسكان والتوطين وعودة النازحين والتعويض عن أملاكهم ، والتقسيم حسب قرار الامم المتحدة ومسألة الاقليات العربية في الارض المحتلة ومسألة تحويل الروافد . وكنا نهدف من ذلك ابراز القضية مجددا كوحدة متماسكة على مسرح العمل الوقمي الثوري وفي الاوساط الدولية ، من خلال وجود كيان فلسطيني ثوري مسلح .

والحقيقة أن محاولاتنا هذه جعلت الكثير من الانفعاليين يتهموننا بالاقليمية الضيقة . لقد فسر هؤلاء الانفعاليون نضالنا القطري الواعي نضالا اقليميا ضيقا ، الى ان جاءت مؤتمرات القمة العربية لتؤكد صواب عملنا وجديته فقامت منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة قطرية ، وتكونت القيادة العربية الموحدة كجبهة عربية مساندة .

وحتى نسرع في ارتداد الانسان الفلسطيني الى مكانه الطبيعي من المعركة القومية ، قمنا بتشجيع الاتجاه الجبهوي الفلسطيني وساعدنا في انشاء العديد من الجبهات الفلسطينية الشريفة ، فضمنا عودة الكثير من شبابنا الثوري الى العمل في الحقل الفلسطيني بكل طاقاتهم من خلال وجودهم في هذه الجبهات وولائهم لها .

ان بروز هذا الاتجاه الجبهوي الفلسطيني المسلح ونموه السريع قد دق ناقوس الخطر في المنطقة العربية ، فكانت الدعوة الى عقد مؤتمرات القمة العربية التي انبثقت عنها القيادة العربية الموحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، واعتبرناهما مكسبا ثوريا للقضية الفلسطينية ، لولا ان هناك

ظروفا وملابسات رافقت مؤتمرات القمة العربية وما نتج عنها من مؤسسات . اننا نؤمن أن أي مكسب ثوري للقضية الفلسطينية (لا يكون خطوة الى الامام في تحقيق المزيد من المكاسب الثورية ، هو ضياع من نوع جديد للقضية الفلسطينية ، وربما يتحمل هذا الضياع – ومع الاسف في هذه المرة – الشعب الفلسطيني فقط بسبب وجود منظمة التحرير .

بدأت هذه المؤسسات تتكون وبدأنا نشعر بالخطر من وجودها ان بقيت على ما هي عليه من حال كمؤسسات محدودة الفعل ومشلولة الادارة . وخشينا أن تكون منظمة التحرير بالشكل المرسوم لها سببا في تجميد الطاقات الثورية لعرب فلسطين مع الزمن بحجة الاعداد والتنظيم ، اذا ما انضوت تحت لوائها جميع القوى الفلسطينية الثورية . وكانت التجارب والوقائع تؤكد لنا في كل يوم ما كنا نخشاه . وجاءت أعمالنا المسلحة لتكشف الغطاء عن هذا التخطيط ، اذ انبرى بعض مدراء المكاتب التابعة للمنظمة يكيلون أبشع التهم لنا ، واستنفرت أجهزة المباحث في الدول العربية والاستعمارية والصهيونية على السواء للتحري عن رجال العاصفة وقيادتها وأمرت أجهزة الاعلام العربية باحاطة عملياتنا المسلحة بسور من الصمت وحاولنا بشتى الوسائل شرح موقفنا لكل عربي مخلص ، وقمنا بالاتصال بالعديد من القيادات العربية ووجدنا لديهم التفهم الواعي لانطلاقتنا بعد أن شرحنا لهم موقفنا بوفاء.

أيها الاخوة :

ان خلق قيادات أو منظمات تجمع القوى الثورية العربية

أو الفلسطينية لا يكفي لجعل هذه القيادات أو المنظمات قادرة على تحمل مسؤولية التحرير لان القيادة العربية الموحدة ليست المرجع الاعلى لكل أعمالها ، فهناك قرارات عسكرية وسياسية لا تستطيع البت فيها . كما أن منظمة التحرير منحت شرعية العمل في حدود معينة . اننا نخشى أن تنقلب هذه المؤسسات في النهاية الى أجهزة رقابة وضبط ولجم للقوى الثورية الفلسطينية والعربية بحجة العمل العربي أو الفلسطيني الموحدين ، فتحول بذلك دون أية فئة ثورية فلسطينية من القيام بعمل مسلح كبداية لثورة مسلحة ، وحتى تلزم جميع القوى الثورية العربية بعدم رفد ومساندة هذه القوى الفلسطينية الثورية ، ان صح ما نقوله وما نخشاه فان ذلك يعني كارثة قومية لا يمكن السكوت عنها ، ونحن بدورنا نطرح هذه المسألة الهامة للمناقشة الصريحة في مؤتمركم الوطني هذا ، ونذكركم بالبيان الاذاعي الذي ألقاه السيد أحمد الشقيري ولم يتسن له اكمال اذاعته والذي تساءل فيه عن جدوى منظمة التحرير مرتبطة بالمجال العربي الرسمي ، وهذا يؤكد قطعا ما كنا نخشاه . والحقيقة فقد كان هذا أحد الاسباب المساعدة التي عجلت في انطلاقنا لنجسد المسلك الثوري السليم بشكل عملي حاسم أمام الجماهير الفلسطينية والعربية كي نحول دون تمييع العمل الثوري الذي ينتهج الكفاح المسلح طريقا للعودة .

اذا كان دور الشعب الفلسطيني دورا طليعيا في معركة المصير العربي ، فلا بد أن يتولى شعبنا مسؤولية التحرير بشكل ارادي حر غير خاضع لمنطق الظروف الاقليمية . هذا

المنطق الذي تحاول فرضه بعض الدول العربية التقليدية حتى تحافظ على كياناتها وأوضاعها الاقليمية بحجة أن ذلك من مقتضيات أمنها وسلامتها الاقليمية .

ان ما نشاهده اليوم من تيارات انهزامية داخل الوطن العربي هي في الحقيقة أعراض مرضية ناشئة عن المنطق الاقليمي الذي يغلّب المصلحة الاقليمية على المصلحة القومية . ان المنطق الاقليمي في علاج القضايا القومية قد تجاوز كونه منطقا خاطئا وأصبح تيارا انحرافيا خائنا للقضية القومية . ولا بد من القضاء على هذا التيار الانحرافي بأسرع ما يمكن حتى لا يقوى وينشر خطره في الوطن العربي . وحري بنا نحن الشعب العربي الفلسطيني أن نكون أكثر يقظة وحذرا وأشد عزما واصرارا على القيام بدورنا الطليعي التاريخي بشكل ارادي حر يتجاوز بوعي الظروف الاقليمية ويفرض نفسه عليها كمسلّمة قومية لا مناص من قبولها .

لقد درسنا أوضاع شعبنا العائد ، فخرجنا من دراستنا أن شعبنا أخذ يشعر في بعض الاقطار العربية باستقرار زائف مما يجعل تحريكه وتعبئته أكثر صعوبة ومشقة . وحتى تتخلص الجماهير من استقرارها الزائف فلا بد قبلا أن تعي هذه الحقيقة ، والوعي لا يأتي الا بتجسيد الخطر الصهيوني أمامها بشكل مادي بعد أن دام شعورها بهذا الخطر سنوات عديدة ولا يتم هذا الا بالعمل المسلح .

انكم تؤمنون معنا أن الكفاح المسلح هو السبيل الحتمي الوحيد لاستعادة الوطن السليب ، ولكن البعض منكم يختلف

معنا في قضية التوقيت ليس التوقيت أيها الاخوة عملية حسابية كما يصورها البعض ، ولا يمكن أن يتقرر الا على أساس الرؤيا والعوامل التي لها مساس بالقضية وعلى أساس هذه الدراسة الشاملة يمكن اقرار التوقيت ، ومع ذلك فان احتمال الخطأ والصواب وارد في هذه المسألة . كثير ممن لا يتفقون معنا في التوقيت للثورة المسلحة ينطلقون في قرارهم هذا من أوضاعهم الخاصة سواءأكانت هذه الاوضاع قطرية أم أقليمية أم تنظيمية أم فكرية . انهم ينسون أو يتناسون واقع العدو في هذه المرحلة بعد أن أكمل مشاريع جر المياه الى النقب وبدأ ينفذ خطة اسكانية واسعة هناك . ان عامين فقط كافيان لخلق مسخ صهيوني عدواني جديد .

هناك بعض الدول العربية التي ترى أولا حل مشاكلها الخاصة قبل خوض معركة المصير القومي . وبعض التنظيمات السياسية ترى أولا نمو كوادرها لتصبح في وضع يمكنها من المساهمة في العمل المسلح . وهناك اتجاهات فكرية مبعثرة تنادي بحل قضية فلسطين حلا قوميا . لكنها لا تطرح أسلوبا واضحا منسقا لحلها ، بل تكتفي بطرح هذا الشعار القومي آخذة العبرة من النكبة . الحقيقة أن المشاكل القومية والقطرية لا تنتهي لان كل مرحلة من مراحل النضال القومي لها مشاكلها وصعابها .

ان التوقيت القائم على أساس جزئي غير شامل لكافة الاوضاع توقيت خاطىء ، لانه يسقط من حسابه عوامل أخرى في غاية الاهمية . اننا ندرك ونراعي مختلف الاوضاع القطرية

والقومية ولا نقلل من أهميتها اطلاقا ، لكننا نعي في نفس الوقت أن وجود أو استمرار الكثير من المشاكل القطرية والقومية والمحلية ، هي في الحقيقة انعكاس مباشر لوجود واستمرار الوجود الصهيوني في أرضنا . كما أن حل الكثير من هذه المشاكل يتوقف أولا والى حد بعيد على اجتثاث الكيان الصهيوني .

لقد خرجنا بعد تقييمنا لمختلف الاوضاع والمشاكل التي لها مساس بقضيتنا أن هناك عناصر مشجعة وأخرى غير مشجعة للانطلاق ، وعند المقارنة والتحليل الواعيين لهذه العناصر الايجابية والسلبية ، آخذين في اعتبارنا عامل الزمن كقاسم مشترك بينها ، تأكد لنا أن التوقيت لثورتنا المسلحة في مطلع هذا العام توقيت سليم . وكان من أهداف انطلاقتنا المسلحة تجسيد التحدي العملي للعدوان الصهيوني الاستعماري كرفض عملي لوجوده في أرضنا السليبة .

ولا شك في أنكم شعرتم من بعيد أو قريب بنتائج أعمالنا المسلحة التي أربكت الاوضاع الداخلية للعدو وعطلت مشروع التحويل والتعمير في النقب ، وأجلت الكثير من سكان المستعمرات القريبة من خطوط الهدنة بعد أن انتشر الذعر المدني بين المستعمرين الصهاينة . كما حققت هذه الضربات أهدافا استراتيجية بالغة الاهمية بالنسبة للاوضاع العربية والفلسطينية ، وليس من الصالح الآن أن نتحدث عنها في مؤتمر عام مثل هذا .

الثورة حسب منطقها السليم وضع الحياة في مستوى

الموت بكل ما يعني هذا القول من استعداد الانسان للتنازل والتضحية عن مقوماته المعيشية في سبيل خدمة الثورة وأغراضها . فمن استطاع أن يصل ولو بذهنيته الى هذه الحقيقة سيرى طريق الثورة المسلحة ليسير عليها ، ومن عجز ضاع واندثر او احترف الكلمة فأصبح انتهازيا .

الاوضاع العربية :

لقد دام شعور الامة العربية بالخطر الصهيوني عشرات السنين وتوسع العدو في أرضنا بالعدوان ، ونحن ما زلنا نعد لمعركة المصير العربي ، وطالت فترة الاعداد وانقسمت القوى الثورية العربية ، وانغمست في معارك الحوار الفكري وغدت شيعا وأحزابا . وكادت قضية فلسطين تنسى الا من شعارات قومية تطرحها كل فئة وكل دولة عربية ، وأصبحت هذه الشعارات مادة مخدرة يجترها الشعب الفلسطيني كأمل ضائع وهو مقود الى معارك وتحزبات اقليمية فرضت نفسها عليه باسم العمل من أجل العودة .

وخلال هذه الآونة الطويلة كان الاستعمار والصهيونية يفتعلان الاحداث والازمات الآنية ويزيدان من حدة المشاكل القومية الراهنة ليحولا دون ابراز قضية فلسطين على مسرح العمل الثوري ، وليلهيا بها القيادات العربية الثورية عن التفرغ الجاد لقضية فلسطين . صحيح أن هذه المشاكل والازمات المفتعلة لم تحل دون بعض الاقطار العربية الثورية والاعداد للمعركة المصيرية ، لكنها أعاقت لسنين عديدة العمل الثوري في الساحة الفلسطينية وشلته وجمدته ، وأعطت العدو فرصة

كبيرة لزيادة امكانياته العدوانية ، مما جعل هذه الاقطار تحاول دائما تطوير قدراتها العسكرية والاقتصادية والفنية ، وهـذا التسابق كان مدعاة الى تأجيل المعركة من حين لآخر ، وكل ما نخشاه أن نصل نحن العرب مع العدو الى مرحلة انعدام قيمة الوزن البشري في الميدان العسكري بوجود أسلحة ذرية فتاكـة .

ان اجتثاث الاحتلال الصهيوني بأسرع ما يمكن ليس الحل الجذري للمسألة الفلسطينية فحسب بل المدخل الثوري السليم لحل العديد من المشاكل القومية الاخرى . ولحسن حظ الامة العربية فان طبيعة هذه المشاكل ذات أخطار اقليمية محدودة يمكننا التفرغ لها في الوقت المناسب . أما الاحتلال الصهيوني فهو مشكلة مزمنة تتصف بالامتداد والنمو وتلتهم المزيد من الارض العربية في كل مرحلة ، انها تهدد الوجود العربي بأكمله لان من طبيعتها التوسع والعدوان وابادة الجنس العربي . اننا نستطيع القول بأن الزمن في جانبنا بالنسبة لهذه المشاكل لان الانحلال والزوالية من خصائصها حسب منطق التاريخ . واما الوجود الصهيوني فهو عدوان على حضارتنا ووجودنا وتحد لهما . ان الاحتلال الصهيوني لارضنا العربية انعطاف خاطىء وخطير في تاريخنا العربي . ان عناصر الحياة التي تتوفر للوجود الصهيوني في أرضنا مستمدة من القوة المادية للحركة الصهيونية العنصرية التي تسيطر عن طريق المال على اقتصاديات الكثير من الدول الغربية الرأسمالية ، وهذا يمد سلطات الاحتلال الصهيوني بالقوة المادية ، ويمكنها من تحريك العالم الاستعماري ضدنا .

ان الالتقاء بين الصهيونية والاستعمار التقاء مصيري ، فالقضاء على الاحتلال الصهيوني خطوة ثورية واسعة للقضاء على الاستعمار والامبريالية في المنطقة العربية وبالتالي في آسيا وافريقيا . هذا هو السبيل السليم الى تدعيم السلام في المنطقة العربية وتخفيف حدة التوتر في العالم

وهكذا نرى على غرار ما تقدم أن لقضيتنا أبعادها الانسانية الواسعة . ان لها مساسا مصيريا بقضايا الشعوب في العالم وخاصة المستعبد منها في افريقيا وآسيا . ان نضالنا نضال مشترك مع هذه الشعوب ، ولا بد من اللقاء معها .

حان الوقت أيها الاخوة لنرفع صوتنا عاليا الى الدول العربية الشقيقة كي تؤجل او تجمد قضاياها في هذه المرحلة بقدر الامكان لتتفرغ لحل القضية الفلسطينية فتساندنا وتخوض معنا معركة المصير العربي في فلسطين . ان شعار الوحدة العربية شعار ثوري ذو مضمون تحرري لا يتحقق الا من خلال معركة مصيرية مثل معركة فلسطين التي تفرض بالضرورة التحام القوى الثورية العربية جميعها في هذه المعركة لتحقق النصر . وسيفرض هذا الالتحام الثوري العربي نفسه على الواقع العربي فيقضي على الاقليمية وعلى التجزئة .

ان ما تبذله مختلف الاقطار العربية من جهود منفردة لحل مشاكلها القومية لهو أكثر بكثير من كاف لحل المشكلة الفلسطينية . نحن نثق أن القيادات العربية المخلصة تعي وتدرك هذه الحقائق ، وان كنا نجد من سبب لها في عدم التفرغ الكامل لحل القضية الفلسطينية ، فان هذا السبب

راجع الى عدم وجود كيان ثوري فلسطيني قادر على خوض المعركة المسلحة مع العدو ليبدو الصراع المباشر على حقيقته بين الشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق في فلسطين وبين قوى الاحتلال الصهيوني . ساعتها تجد القيادات العربية المبرر الشرعي الدولي لدك أوكار الغزاة ان حاولوا التوسع في أرضنا العربية ويكون الرأي العام العالمي بأسره معنا يؤيدنا في تحرير وطننا وفي رد العدوان عن الارض العربية .

يجب أن ندرك ليس فقط أن معركة فلسطين معركة عربية مصيرية بل أيضا ان المساس المصيري لهذه المعركة بالامن العربي سيضع كافة الحكام العرب أمام مسؤوليات تاريخية تفرض عليهم عدم التخاذل ، والاندفاع لتقديم كل امكانيات كسب المعركة ، وكل من يتخلف منهم أو ينحرف عن الركب المعركي سيلقى ما لقيه حكام مرحلة النكبة في مصر وسوريا والعراق والاردن بشكل فوري يرفض الهزيمة ولا يقبل المماطلة ولا الخداع .

أيها الاخوة :

قامت في الآونة الاخيرة دعوة مشبوهة أسماها أصحابها بالدعوة الجديدة للواقعية السياسية وطالب دعاتها بحل قضية فلسطين على أساس الامر الواقع . انها دعوة انتهازية لانها تقوم على أساس المنفعة من القوى التي تساند عدونا على حساب تصفية القضية الفلسطينية ... ان هذه الدعوة التخاذلية ضربة لارادة الامة العربية المصممة على تحرير فلسطين وابطال لدورها الفعال في معركة العودة . ان صاحب

هذه الدعوة الانحرافية بورقيبة العميل الذي يحاول الآن اجهاض القضية الفلسطينية وافراغها من مضمونها الانساني التحرري ، واظهارها بمظهر الصراع الاقليمي الذي يهدد السلام في المنطقة العربية . ان بورقيبة الخائن يعترف بالعدوان ويقره كمبدأ في العلاقات الدولية .

نحن نتهم بورقيبة ومن معه بالخيانة العظمى وبالتآمر على قضيتنا العادلة . ان هذه الدعوة التآمرية تطرح أمامنا تساؤلات عديدة . كيف نقبل أن يجلس المتآمر مع الثوري يخطط لمعركة العودة ؟؟ كيف نأتمن المنحرف على مصير قضيتنا جنبا الى جنب مع الثوري ؟؟ ما هو جدوى وفعالية وسرية المقررات العربية في مؤتمرات القمة ؟؟ هذه أمور لا بد من مناقشتها وبحثها بكل صدق والوقوف أمامها بكل قوة وحزم .

أيها الاخوة :

ان صراحة القول مسؤولية كل ثوري واع في هذه المرحلة، فان كانت صراحتنا تعيب في كل ما قلناه بعض السياسات العربية التقليدية ، فاننا نؤمن أن السياسة العربية الواعية المخلصة ستتقبلها بصدر رحب لانها تعودت النقد الثوري البناء الذي يقوم على أساس المصارحة والمكاشفة . ان هذه الصراحة وليدة التجربة والمعاناة التي عشناها خلال فترة ما بعد النكبة . ولا يمكن أن نتخلى عنها لان في التخلي عنها انحرافا وخيانة للقضية .

هناك من المسؤولين العرب من ينادي بأن الضفة الغربية هي القاعدة الثورية للانطلاق العربي لتحرير فلسطين ، ان

هذه الدعوة حتى الآن خالية من الجدية ، لان قاعدة ليست مهيأة ولا معدة لا يمكن أن تصلح للانطلاق ، فأين هو الاعداد في الضفة الغربية حتى تصبح قاعدة الانطلاق ؟ أما نحن عرب فلسطين فلا بد لنا أن نجعلها قاعدة لانطلاقنا ، فنشكل في كل قرية ومدينة لجنة ثورية كي تتولى الاشراف على المقاومة الشعبية وأعمال الدفاع المدني ، لا بد أن نجند فرق الشباب المسلح في القرى الامامية ، ونقيم معسكرات التدريب لتدريب الشباب في القرى والمدن .. في المناطق المختلفة من الضفة الغربية .

أما الجيش النظامي والعصابات المحاربة فتحتاج الى كفاءة عسكرية عالية ولا بد من تدريبهما في مختلف الدول العربية . ان البدء بهذه الاعمال فورا سيجعل الجماهير تعي جدية العمل فتندفع للمشاركة فيه ، وهذا يخلق القاعدة الشعبية ويحافظ على الوحدة الوطنية ويجعل من الضفة الغربية قاعدة منيعة للانطلاق العربي .

منظمة التحرير والثورة المسلحة

أيها الاخوة :

ما من قضية حلت الا على يد أبنائها وقواهم الثورية . ان قضايا التحرير ذات مضمون شعبي ، ومن توهم ان التحرير الكامل يمكن أن يتم على يد الجيوش بمعزل عن الجماهير فانه خاطىء ، لان الجيوش لا تستطيع آليا أن تقوم بانقلاب حياتي في تاريخ الشعوب ، لكنها تأتي لتحسم في النهاية الصراع ولتضع

حدا له بعد أن تكون الجماهير الثائرة قد مهدت لها طريق العمل .

ان دور الجيوش يأتي في آخر مراحل النضال التحرري بعد أن تكون الجماهير بقيادة حركتها الثورية قد أوصلت المعركة الى المرحلة المطلوبة لتدخل الجيش النظامي ، عندئذ يتدخل الجيش لينهي الصراع لصالح الجماهير الثائرة . وذلك باستعادة الارض السليبة .

نحن شعب فلسطين بحاجة الى انقلاب ثوري في حياتنا اليومية بعد أن أصابتنا النكبة بأبشع الامراض من تواكل الى تفرقة الى انهزامية . ولن يتم هذا الانقلاب الحياتي الا من خلال ممارستنا للكفاح المسلح وتحملنا مسؤوليته وقيادته وهذا ما يجعلنا قادرين على الارتفاع بوعينا الى المستوى المطلوب للمعركة .

ان مراحل الاعداد والتنظيم وبناء الكوادر العسكرية يهيىء الى حد ما الجماهير الى تقبل الافكار والاعمال الثورية ،ولكنه لا يخلق الوعي المطلوب للمعركة . كما ان مشاكل الاعداد والتنظيم ما تفتأ تطرح نفسها علينا من آن لآخر لنجد الحل السليم لها . وأثناء هذه الفترة التحضيرية تبرز مشاكل واحداث عديدة خارجة عن التنظيم والاعداد مما يكون لها أثر عكسي على الاعداد والتنظيم ، لذلك علينا أن نعمل على استباق هذه الاحداث بمعنى أن نتحكم بقدر الامكان في تسييرها لصالح العمل الثوري في مختلف المراحل فاذا عجزنا عن تسييرها جرفتنا معها وانفعلنا بها وتصورنا المشاكل الجزئية التي تخلقها هذه الاحداث مشاكل ضخمة تحتاج الى جهد كبير منا للتغلب

عليها ، وهذا الشعور في الحقيقة كان سببا في خلق حالات اليأس والقنوط لدى البعض منا ، وكثيرا ما جعل البعض الآخر يتوهم أن هـذه الاحداث الطارئة هي السبب في نكبتنا ، فيخرجون بنتيجة أن لا جدوى من العمل الا بزوال هـذه الاسباب .

اعلموا أيها الاخوة أن الكثيرة من الاحداث التي تأخذ مجراها في واقعنا العربي هي أحداث مفتعلة من صنع الاستعمار والصهيونية ، ولنضرب لكم مثلا على ذلك نورد ما أدلى به بورقيبة من تصريحات تمس القضية الفلسطينيـة . ألا تعتقدون أن هذا الحدث حدث مفتعل خطط له الاستعمار والصهيونية ليفعتلوا معركة وهمية مجددا بين الدول العربية وتوجيه الاهتمام والجهد الفلسطيني والعربي الى هذا الحدث حتى يتلهوا عن المهمة الاساسية وهي الاعداد لمعركة التحرير ؟

ليس غريبا أيها الاخوة أن يدلي بورقيبة العميل بتصريحات تخدم الصهيونية ، فقد سبق لبورقيبة أن حاول طعن الثورة الجزائرية ، ولكن يقظة قيادة جيش التحرير الجزائري قد ردت هذه الطعنة وحالت دون انفعال الجماهير بقضية فرعية مثل اعتقال الابطال الجزائريين الخمسة حتى لا تشل طاقة الجماهير وتفقد الامل في النصر . يجب أيها الاخوة أن لا نبالغ في خطورة هذه الاحداث المفتعلة حتى لا تصاب ارادتنا الثورية بالارهاق والعجز وهذا لا يعني ايضا التقليل من أهميتها ، بل علينا أن نعالجها علاجا ثوريا فنبطل مفعولها بحزم وقوة . لقد قضى بورقيبة على البراعم المتفتحة للاتجاه القومي العربي في تونس باغتياله الشهيد صالح بن يوسف . فبورقيبة عميل

مزمن وخائن عريق وسيلقى الحساب على يد الجماهير الواعية في تونس .

أيها الاخوة :

من الخطأ أن تعتمد أية حركة تحررية على انشاء كادر عسكري في مستوى الجيوش الكلاسيكية . ان نماء وتطور الكادر العسكري للحركة التحررية يعتمد على التجربة والممارسة المسلحة . ان ايهام الجماهير بخلق جيش تحرير فلسطيني في هذه المرحلة خطيئة كبرى ، لاننا بذلك نحقن الذهن الجماهيري بحقن تخديرية ، لان الجماهير سوف تنعزل عن العمل المسلح ما دام جيش التحرير سيقوم بالمهمة . ان حربنا أيها الاخوة هي حرب الجماهير على أوسع نطاق . انها في الحقيقة حرب ابادة مع العدو ، فلا بد أن تجد الجماهير سبل الحماية والدفاع ثم المشاركة الفعلية في المعركة لتدعم العصابات الثورية المحاربة ثم جيش العودة في المرحلة النهائية . ابدؤوا أيها الاخوة بالقليل حتى تستطيعوا انماء القليل وتطويره من خلال التجربة العملية المسلحة .

ان كنتم أيها الاخوة تعتمدون مبدأ الديمقراطية كأحد مظاهر العمل في منظمة التحرير ، فأنتم مخطئون لان الديمقراطية القائمة على أساس الترشيح والانتخاب بالنسبة للثورات التحررية ديمقراطية زائفة ، لانها ستبرز العناصر الانتهازية والقيادات التقليدية الفاشلة . ان العوامل المادية والوظائفية والعائلية والحزبية هي التي تتحكم في نتائج الانتخابات وحتى الترشيحات . وربما يقول البعض لكننا ننظم الجماهير في

مؤسسات ثورية مثل اتحادات العمال والمهن الاخرى ؟ ولكن الحقيقة أنكم لا تنظمون الجماهير بل تقيمون هياكل ومؤسسات تنظيمية لا محتوى شعبي لها ، وعلى رأسها قيادات منتخبة على أسس خاطئة . اننا بعملنا هذا نجمد المد الجماهيري الزاخر ونخدره باعطاء الجماهير حق الترشيح والانتخاب . وبعد عملية الانتخابات تبرز هذه القيادات اللاثورية لتفرض نفسها باسم الديمقراطية على الجماهير فاذا شاءت أن توعي الجماهير دعت الى حشد جماهيري عفوي لتلقي في هذا الحشد محاضرات في تاريخ القضية الفلسطينية ، أو في فلسفة النضال الغيبي . ان هذه القيادات المنتخبة لا تقدم في الحقيقة الى الجماهير الا المعرفة المحنطة المتحجرة ، لان هذه القيادات بالاضافة الى ما تقدم بعيدة كل البعد عن الممارسة العملية للثورة حتى تتمكن من اكتساب المعرفة الحية النابضة فتنقلها الى الجماهير .

ان منظمة التحرير تنتهج المناهج الاستعراضية في أعمالها وتنسى الثورة ومتطلباتها . وهذا مرده الى شعورنا بضرورة الالتزام الادبي بمقررات مؤتمرات القمة العربية ، وبحجة الانتظار لقيام الجيش الفلسطيني . اننا في الحقيقة نأخذ بالشكل دون المحتوى لهذه القرارات . اننا نعتقد ان روح مؤتمر القمة وقراراته كامنة في الاجماع العربي على أن الشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق في اشهار الحق العربي في فلسطين بمساندة ودعم الامة العربية فهل استطعنا أن نستفيد من هذا الاجماع العربي لصالح العمل التحرري فنجد له المحتوى الثوري المطلوب .

يبدو أيها الاخوة أن منظمة التحرير تحاول العمل في حدود الممكن ، لكنكم ما علمتم أن الثورة هي العمل في الابعاد الشاقة المستحيلة ، والا لما كانت ثورة ولا كانت حاجة الى وجودها . ان الثورة عطاء مستمر قبل أن تكون أخذا ، ولكن منظمة التحرير تمارس الاخذ دون العطاء . فمن ضرائب الى خصم رواتب الموظفين الى جمع تبرعات ومطالبة بالحشد والتضامن ، ونفقات باهظة على الوفود والمكاتب والرواتب . مهلا أيها الاخوة فقد قفزتم مرة واحدة الى مرحلة البناء قبل النصر . ان هذا الشكل من العمل ثورة مقلوبة . أين هو العطاء للشعب والجماهير سوى الكلمة والتصريح والمؤتمرات والحماس والانفعال ؟ ؟ ان هذه الاعمال تجهض الثورة وهي جنين بحقن الجماهير بتصريحات انفعالية لاثارة حماسها وتحريف عواطفها وكسب تأييدها ، وما علمتم أنكم تجمدون طاقاتها العملية بشحنها بانفعالات مستمرة تشل ارادتها ، وهذا يفقدنا أكبر العوامل الاساسية في المعركة والتي بدونها لا نصل الى مرحلة النصر .

كثيرا ما نسمع كلمات جوفاء لا محتوى لها ، نريد تعبئة الجماهير وتحريكها لخوض المعركة المصيرية . ولكن هل فكر هؤلاء وخططوا لتعبئة الجماهير وتحريكها ؟ الكل منا يردد مبادىء الثورة وشعاراتها ولكن القليل القليل من يطبق في الواقع هذه المبادىء وهذه الشعارات . ان تحريك الجماهير وتعبئتها يفرضان علينا اشراكها في العمل الثوري ، فلا بد أن تخلق فرق الشباب المسلح في القرى والمدن ، ومعسكرات التدريب في المناطق المختلفة ، وان تكون اجهزة الدفاع المدني

وان تباشر أعمالها فورا لتقوم بالتجارب اللازمة ، ولا بد من بناء الملاجىء والتحصينات في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى تشعر الجماهير أنها تعيش مرحلة الثورة التحضيرية . كما علينا أن ننشىء فرق المقاومة الشعبية وأن ندربها تدريباحسنا. وعلينا أيضا أن نخلق فرق الانصار في أرضنا المحتلة وبكلمة قصيرة علينا أن ندخل الثورة الى كل بيت وقرية ومدينة حتى تعي الجماهير مرحلة التحضير فتكون مستعدة لخوض المعركة .

اذا استحال هذا العمل بسبب معارضة بعض الدول العربية ، فلنا الحق ان نتساءل مع الاستاذ احمد الشقيري ، ما الفائدة اذن من وجود منظمة التحرير كمنظمة ثورية علنية ، منحت حق العمل من الدول العربية ؟ وهذا سؤال نترك القائمين على المنظمة ان يردوا عليه ، ونترك لكم ايضا فرصة التفكير والتساؤل : هل بامكانكم ان تقوموا بمسؤولياتكم الوطنية على أكمل وجه في الحدود المرسومة والضيقة ؟؟ أجيبوا على ذلك بصراحة وراحة ضمير .

أوضاع العدو في الارض المحتلة

يعيش العدو في الارض المحتلة حالة من التوتر والقلق المستمرين بسبب العداوة العربية لوجوده ... واحاطةالارض المحتلة بسور عربي مسلح . وهذايجعل سلطات الاحتلال الصهيوني تدرك ضعف الموقف الاستراتيجي العسكري لكيانها اللاشرعي . ومن ناحية اخرى يدفع القلق سلطات الاحتلال الى العمل الدائب لتأمين استمرار وجودها بشتى الوسائل .

ان الوجود الصهيوني العدواني في ارضنا المحتلة له مقومات الضعف والقوة .

عوامل القوة

الامكانات المادية التي تتوفر للحركة الصهيونية تجعل سلطات الاحتلال الصهيوني قادرة على اقامة المشاريع الزراعية والصناعية وزيادة امكاناتها الاقتصادية وبناء جيش قوي مجهز باحدث الاسلحة والعتاد . ان سيطرة رأس المال الصهيوني على كثير من بيوت المال والمؤسسات التجارية والصناعية والزراعية في الدول الغربية يجعل الحركة الصهيونية قادرة على التأثير في السياسة الخارجية لهذه البلدان . وقداستغل الصهاينة هذا النفوذ في تسيير السياسة الخارجية لهذهالدول لصالحهم ، وفي تنمية اقتصادهم في الارض المحتلة وتحسين المستوى المعيشي للسكان وتطوير الكفاءات العسكرية في جيشهم ، ومضاعفة اعداد المهاجرين الجدد .

ومن ناحية أخرى استغل النفوذ الصهيوني سيطرته في الدول الاستعمارية فمارس الضغط السياسي على الدول العربية التي لها مصالح مشتركة مع الدول الغربية ، وعلى الدول العربية الاخرى عن طريق التهديد بقطع المعونات المالية والاقتصادية عنها .

ليس بالسهل علينا ان نتغلب على الدعاية الصهيونية في هذه الدول بالطرق الدعائية والكلاسيكية . ان الدعاية الصهيونية في الغرب لها مرتكزاتها الاقتصادية المتينة ، وليس في امكان الامة العربية ان تجد لها مثل هذه المرتكزات في وقت

قصير . لذلك يخطىء من يعتقد ان الدعاية السياسية في الغرب تمكننا من ان نستعيد شبرا واحدا من أرضنا المغتصبة . وهذا القول لا يعني ان نهمل الدعاية السياسية كعنصر مساند في معركتنا المصيرية ، ولكن يجب ان لا نبالغ في مردود هذه الدعاية خاصة في الدول الاستعمارية .

ان عملا ثوريا واحدا له مردود اكبر بكثير من سنوات نقضيها في الدعاية السياسية وتكلفنا اموالا طائلة نحن بحاجة لها، كما ان الدعاية السياسية لا يمكن ان تعطي مردودا حسنا دون قيامنا بعمل ثوري حاسم كما تم اثناء معركة السويس وقطع البترول عن الدول الاوروبية .

ان الاستعمار لا يدعم الاحتلال الصهيوني بسبب النفوذ الصهيوني فقط ، بل هناك عامل آخر أكثر اهمية وهو الارتباط المصيري للاستعمار بالوجود الصهيوني في ارضنا . ان زوال الاحتلال الصهيوني هو بالتالي خطوة اساسية للقضاء على المصالح الاستعمارية والامبريالية وتصفيتها في المنطقة العربية وفي افريقيا وآسيا .

ان الموقع الاستراتيجي للوطن العربي يجعل الاستعمار متكالبا على هذه المنطقة العربية ، وهو يدرك ان مقومات الوحدة القومية متوفرة للشعب العربي الذي يعتبر المدخل الى آسيا وافريقيا . لذلك فان الاستعمار يشجع الاقليمية من جهة وفصل المشرق العربي عن مغربه من جهة اخرى . كما انه بحاجة الى دولة صديقة تعتمد عليه دائما ، فلم يجد بدا من خلق دولة الاحتلال الصهيوني لانها لا تملك مقومات الحياة

الطبيعية ، ولن تعيش وتستمر في وجودها الا بدعمه ومساندته المادية والسياسية . كما ان وجود هذا الاحتلال الصهيوني يعيق تقدم الامة العربية وتوحيدها ويزيد في عمر التجزئة . وهكذا تصبح الارض المحتلة قاعدة استعمارية لتهديد الوطن العربي ولحركات التحرر في المنطقة العربية وآسيا وافريقيا .

ان سيطرة القومية العربية على مقدراتها سينهي الوجود الاستعماري في هذا الجزء من العالم ، ان بقاء التوتر الاقليمي بين مختلف الدول هو مدعاة للتدخل الاستعماري باسم السلام، مع العلم ان الاستعمار لايعيش ولا يزدهر اقتصاده الا بافتعال الحروب اللاعادلة من وقت لآخر . أما اذا كانت الحرب القائمة حربا تحررية حاول اخمادها وعدم امتدادها لان الاستعمار يدرك مدى خطورة مثل هذه الحروب على وجوده ومصالحه .

لقد تقمص الاستعمار الوجود الصهيوني في بلادنا واخذ يحاول العودة الى الدول المستقلة في افريقيا وآسيا عن طريق المساعدات الفنية والمالية التي تقدمها سلطات الاحتلال الصهيوني الى هذه الدول النامية . وهكذا نرى ان وجود الاستعمار في المنطقة العربية عن طريق مصالحه او قواه او قواعده العسكرية هو عامل قوة بالنسبة للاحتلال الصهيوني.

عوامل الضعف

الموقع الاستراتيجي للارض المحتلة موقع ضعيف من الناحية العسكرية . ان عرض الارض المحتلة في بعض المواقع لا يزيد عن (١٣) كم . كما ان الازدحام السكاني في الارض المحتلة نقطة ضعف اخرى من ناحية الدفاع العسكري . ان التركيز

الصناعي في الارض المحتلة يجعل صناعات العدو ومعامله هدفا سهلا لهجمات الفدائيين . وهناك في الارض المحتلة صراع طبقي بين الصهاينة الشرقيين والغربيين ، لان الصهاينة الشرقيين يمثلون الطبقة الدنيا المضطهدة من قبل الطبقة العليا السائدة ، طبقة الصهاينة الغربيين . كما ان ممارسة التمييز العنصري في الارض المحتلة يحول دون انصهار العناصر في هذا التجمع الصهيوني .

ان افتقار العدو الى اقتصاد متكامل يجعله بحاجةمستمرة الى مزيد من المساعـدات ورأس المال الاجنبي . واي توتر مسلح على الحدود سيوقف دخول الرأسمال الاجنبي الى الارض المحتلة ويساعد في تصفية المشاريع الاخرى الموجودة ، ويشل عزائم الممولين للسلطات الصهيونية ويفقدهم الامل في ان يعيش هذا الاحتلال .

كما أن وجود الضفة الغربية وقطاع غزة بشكلهما الحالي يمثلان نقطتي ضعف في الاستراتيجية الدفاعية أو الهجومية لسلطات الاحتلال الصهيوني . ان المناعة الطبيعية التي تتحلى بها الضفة الغربية تجعلها سيفا مسلطا على رأس الاحتـلال الصهيوني . ان الضفة الغربية بالنسبة للارض المحتلة تشكل قاعدة حصينة للعصابات العربية المحاربة ، وقلعة صلبةلحرب المواقع . ان هذه الحقيقة تنفي نفيا قاطعا الادعاء القائل ان الضفة الغربية ساقطة عسكريا . ان هذا الادعاء الباطل يحاول ايهام الملأ ان العدو سيحتل بكل بساطة الضفة الغربية ، وقد خلق هذا الادعاء الباطل عند بعض الناس الاعتقاد بان الضفة

الغربية نقطة ضعف في الاستراتيجية الدفاعية العربية ، وخلق لدى الجماهير الخوف من أن يقوم العدو باحتلالها . ولقد قال عدونا موشي ديان ان الضفة الغربية ورم سرطاني في المعدة الاسرائيلية . ان نقطة الضعف في الضفة الغربية كامنة في عدم الاستعداد العربي لتحصين الضفة الغربية ، وهذه نقطة ضعف يمكن التغلب عليها بكل سهولة ويسر ، فالدول العربية تملك من السلاح ما يكفي لحماية الضفة الغربية ان تعرضت لهجوم مباشر من العدو . فهل ادركنا ايها الاخوة اين نقطة الضعف حتى نحاول التغلب عليها بسهولة .

الاهداف الاستراتيجية للعدو في هذه المرحلة

بعد ان تمكن العدو من جر المياه الى النقب ، يحاول الآن تنفيذ مشاريعه الاسكانية الواسعة . ان تعمير النقب واسكانه بمزيد من الاعداء يقدر بثلاثة ملايين ، يهدف العدو منه تحقيق الاهداف التالية :

١) زيادة عدد السكان في الارض المحتلة كطاقات اقتصادية منتجة .

٢) تحرير اقتصاده من الاعتماد الكلي على المعونات الخارجية ، وهذا يفتح له بابا اوسع لتصريف المزيد من بضائعه ومنتجاته الزراعية والصناعية في دول آسيا وافريقية مما يوطد علاقاته بهذه الدول .

٣) توزيع المراكز الصناعية والاستراتيجية في رقعة اوسع من الارض المحتلة حتى يصعب على الفدائيين القضاء عليها في وقت قصير بوجودها كما هو الحال الآن في مناطق ضيقة متقاربة .

٤) توزيع السكان المتركزين في مناطق ضيقة متقاربة من شأنها ان تعرقل المجهود الحربي لقوات الاحتلال الصهيوني .

٥) خلق صناعات جديدة باستغلال الثروات الطبيعية في النقب .

٦) توفير المزيد من الحماية لمنفذه الى افريقيا عن طريق ايلات .

٧) اقامة حاجز بشري مسلح ومنيع امام القوى العربية المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة للوقوف امامها او اعاقتها او الحيلولة دون مساندتها للقوى العربية في المناطق الاخرى .

٨) اسقاط المناعة الطبيعية عن الضفة الغربية بوجود صحراء النقب ، ثم عزل قطاع غزة عزلا تاما .

٩) العمل على بناء قناة مائية بين العقبة واسدود ستفقد قناة السويس أهميتها كممر للملاحة الدولية .

١٠) الاعداد لغزو صحراء سيناء في المستقبل وتعميرها واسكانها بمزيد من المهاجرين .

وبكلمة موجزة عبر عدونا بن غوريون عن أهمية تعمير النقب بقوله « النقب حياة ومقتل اسرائيل ، هو نقطة قوتها ونقطة ضعفها » .

التكتيك الصهيوني

تعتمد الصهيونية تكتيكا معينا لخدمة أهدافها الاستراتيجية:

١) العمل على استمرار الانشقاق العربي .

٢) العمل على عزل الشعب العربي الفلسطيني ... عن ساحة المعركة وانصهاره في الحياة العربية ليفقد شخصيته

الثورية الفلسطينية كاحدى المقومات الاساسية لتحرير وطنه السليب ، وحتى يحول دون ابراز القضية الفلسطينية كقضية تحررية .

٣) الاستمرار على تصوير الصراع في الشرق الاوسط كصراع اقليمي على حدود ، وبين الدول العربية المجاورة للارض المحتلة وبين العدو الصهيوني . وما يترتب على هذا التصوير المغلوط من محاولات لعزل القوى العربية الاخرى عن ساحة الصراع ، واغراء الدول الاجنبية في التوسط لحل الصراع الاقليمي بطرق سلمية تبقي على الوجود الصهيوني .

٤) استمرار المحافظة على وضع متوتر مصطنع على حدود الهدنة ليدعم محاولاته السابقة وليلفت دوما الرأي العام العالمي الى ضرورة احلال السلام في هذه المنطقة عن طريق اقرار الامر الواقع .

٥) الاستمرار في تصوير القضية الفلسطينية على المستوى السياسي كقضية نازحين وتعويض وتحويل روافد ، حتى يفقدها مضمونها التحرري العادل .

٦) الحيلولة دون تفرغ الدول العربية الشقيقة الى البناء الداخلي بافتعال المشاكل في المنطقة العربية وبمساعدة الاتجاهات العنصرية والاقليمية والطائفية التي من شأنها ان تقضي على الوحدة الوطنية في الاقطار العربية .

٧) الاستمرار في الاعتماد على العناصر الخارجية لضمان بقاء الاحتلال الصهيوني وذلك عن طريق التحالف مع القوى الاستعمارية او الضغط المباشر واللامباشر على الدول العربية من قبل الدول الاستعمارية او من قبل الامم المتحدة .

٨) الاستمرار في شن الحرب النفسية باستعمال اوسع الشبكات الجاسوسية في الاقطار العربية المجاورة للارض المحتلة ، للادلال على قدرة العدو في التغلغل في الواقع العربي، وهذا ما يفقد الجماهير ثقتها بنفسها وبالمسؤولين العرب .

٩) الاستمرار في شن الهجمات المباغتة المحدودة على القرى والمدن العربية لخلق عقدة الخوف لدى العرب من احتلال المزيد من الارض العربية ، ولتجميد أية محاولة ثورية عربية مسلحة يمكن ان تقوم ضد العدو .

١٠) الاستمرار بالضغط لمنع تسليح وتدريب الشعب الفلسطيني وابقاء الضفة الغربية عزلاء امامه .

تحاول السلطات الصهيونية المحتلة ان توهم الرأي العام العالمي انها تنشد السلام باصدار التصريحات المتكررة . والحقيقة ان العدو لا ينشد السلام بل يطلق التصريحات السلمية لكسب الرأي العام العالمي ولاطالة مرحلة السلام المتوتر على الحدود حتى يأتي الزمن المناسب ليقوم بتحركات عدوانية واسعة . وفي هذه الاثناء يقوم العدو بهجمات خاطفة محدودة هادفا من ذلك تصوير الوضع في الشرق الاوسط بصورة خطيرة تستدعي التدخل الدولي لحماية السلام على حدود الهدنة . كما يهدف من ذلك تجميد كل عمل ثوري فلسطيني مسلح باثارة دول الحدود على الفئات الثورية المسلحة والحيلولة دون دخولها الارض المحتلة . وقد نجح العدو في تكتيكه هذا الى حد بعيد مما جعله يعيش بأمن وسلامة ويتفرغ للبناء الداخلي والتخطيط لمعركته الفاصلة حسب خطته المرسومة .

استطاع العدو ان يخلق عقدة الاحتلال لدى بعض الدول العربية المجاورة واصبح هدف السياسة العربية الحماية والدفاع ، التي تقوم على أساس رد العدوان ومقاومة الاحداث السلبية التي يفتعلها العدو في المنطقة . وهكذا فقدت الاستراتيجية العربية صفتها الثورية التي تفرض الدفاع والهجوم في آن واحد .

هذه هي الخطوط العريضة لاستراتيجية العدو وتكتيكه وسياسته . وقد ادركنا كل ماقلناه الآن ، وهذا ما دفعنا الى التحرك السريع لايقاف التوسع الصهيوني في النقب بضرب مشروع التحويل ، وحتى تبرز القضية الفلسطينية موحدة بكل عناصرها وقضاياها الفرعية ، فقمنا بتجسيد تحدينا للاحتلال الصهيوني بشكل مسلح كرفض عملي لوجوده في ارضنا الطيبة ، وحتى لا نترك له الفرصة للتوقيت لمعركته الفاصلة . لقد عملنا منذ سنين من وحي هذه السياسة الثورية حتى نمت كوادرنا الثورية واندفعت طلائعنا الانتحارية حسب خطتنا المرسومة .

واخيرا هناك محاولة صهيونية للحصول على السلاح الذري كجزء من الاستراتيجية العسكرية الذاتية للعدو ، وغايته من ذلك تجميد المعركة والوصول الى حالة انعدام الوزن البشري في هذه المعركة . فكان هذا أحد الاسباب الاساسية التي عجلت في انطلاقتنا المسلحة ، والتي تحثنا جميعا الى خوض معركة التحرير فورا وحتى النصر .

كلمـة ختاميـة

أيها الاخوة الاحرار ، خذوا العبرة من التاريخ ولا تعودوا مرة أخرى الى اقتراف الذنب والخطيئة كما حدث عام ١٩٤٨ من المفروض اننا جميعا نمثل قيادة هذا الشعب العظيم ، فلا بد ان نطلعه على حقائق الامر ونصارحه دون تردد . وعلينا أن نأخذ بالمناورات السياسية بحجة الحصول على اكبر قدر ممكن من حرية العمل التي تمنحنا اياها الدول العربية الشقيقة. ثقوا أيها الاخوة بأنفسكم وشعبكم ، فالثقة بالنفس هي الاساس السليم للعمل الثوري وهي التي تمنحكم ثقة الاخوان والاصدقاء في العالم .

أنتم أصحاب القضية وأنتم المسؤولون عنها ، فاما ان تكونوا في مستوى هذه القضية التحررية فتعملوا حسبما تقتضيه ، واما ان تفسحوا المجال لغيركم حتى يقودوا هذا الشعب الى النصر ، وتباركوا عملهم وتساندوهم . ان قضية لا تجد هيئة او منظمة او دولة واحدة تتحمل مسؤوليتها بل مجموعة متناقضة من الهيئات او المنظمات او الدول ، هي قضية احتمال الخسارة فيها كبير . أما ان تكونوا المرجع والاساس في هذه القضية واما ان تكونوا رديفا لقوى ثورية أخرى عاملة تستطيع تحمل هذه المسؤوليات بوعي وايمان .

ان دورنا نحن عرب فلسطين دور طليعي بمعنى ان مسؤولياتنا التي نتحملها في هذه الفترة التاريخية من نضالنا القومي هي خلق المناخ الثوري الملائم في الاقطار العربية لنزيد

من وحدة والتحام القوى الشعبية في هذه الاقطار ولندفعها دفعا واعيا الى خوض معركة المصير العربي .

ان اهمالنا لدورنا هـذا سيجعل القضية الفلسطينيـة تتجمد في اطار المؤسسات الحالية ، وبدلا من أن يكون الشعب العربي الفلسطيني معزولا عن قضيته في السابق يصبح الآن بوجود منظمة التحرير مسؤولا عن تجميدها . أما الحل الوحيد لتلافي انزلاقنا في هذه الهاوية ، فهو العمل من داخل المنظمة ومن خارجها على طول الارض العربية وعرضهـا ، لتحريك الجماهير لتساندنا . لكن هذا العمل لن يتم في حيز الاتصالات الرسمية والدعاية والتوسع المكتبي فقط ، بل لا بد لنا اولا ان نبدأ العمل المسلح ليكون دليلا عمليا على جديتنا في تحرير فلسطين .

معركتنا كما قلنا معركة مصيرية ولا بد لنا ان نعتمد على العوامل الازلية لخوض هذه المعركة . ان اكبر العوامل الثورية الازلية الفاعلة هي الجماهير . الدول تتلاشى والقيادات تزول والافراد يندثرون ، لكن الجماهير باقية بقاء أزليا وهي أكثر العوامل ثقلا في المعركة .

التهديد والانفعال لا يخدمان قضيتنا ، بل يشجعان العدو على الاستمرار في التخطيط للعدوان ، ما دام التهديد والانفعال لا يتعديان الكلمة الى العمل الثوري الحاسم . **فخير لنا ان نحمل شمعة ضئيلة من ان نسب الظلام الف مرة .** فالشمعة الوحيدة قد اوقدتها طلائع العاصفة فأنارت لنا طريق العودة ، فلتوقد كل جماعة من الشعب الفلسطيني شمعة ضئيلة تزيد

في تبديد ظلام حياتنا فنرى الطريق ، طريق العودة مضاءة بشموع الثورة المسلحة .

ان المزالق كثيرة امام المخلصين من شعبنا وامتنا ، وانه لا يجوز في هذه المرحلة ان نستعمل العنف المسلح مع كل من انزلق في خطاه . اما الخونة والمنحرفون فلهم حساب عسير لا يقبل التأجيل او المماطلة . الله يوفقنا ويسدد خطانا جميعا ويحفظنا من الانزلاق حتى نصون وحدتنا الوطنية ومسيرتنا الثورية المسلحة .

عاشت الوحدة الوطنية الفلسطينية ،

عاشت فلسطين حرة عربية ،

وعاش النضال العربي من أجل تحريرها .

« القيادة العامة لقوات العاصفة »

برنامج العمل المقدم
الى المجلس الوطني الفلسطيني
في دورته الثانية

ان خطورة المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية والعوامل المتشعبة التي تتلاطم من حولها تدفعنا الى التوجه الى المجلس الوطني الفلسطيني بكل تجرد وموضوعية وجدية لمواجهة المسؤولية الملقاة على عاتقكم في جو من البحث الجدي وفي مستوى مترفع عن المهاترات والخصومات والمصالح الجزئية ...

كما اننا نتطلع الى ضرورة سير اجتماعكم بشكل بعيد عن التخوف او الارتجال ... وضرورة الخروج بالخطة التي تنقل العمل الفلسطيني الى مكانه الطبيعي على ارضنا المحتلة ...

لقد وضح ان اللجنة التنفيذية لم تقدم انجازات على مستوى المرحلة الحساسة التي اجتازتها قضيتنا خلال العام الماضي ومع ان هذا كان بسبب عوامل من داخل اللجنة نفسها الا اننا يجب ألا ننسى ان المناخ العربي الذي تتحرك هذه اللجنة من خلاله لا تزال فيه بعض الترسبات التي تمنع انطلاق الارادة الفلسطينية الحرة في تحقيق اهدافها بالشكل الذي يتطلبه مستوى المعركة ..

ومع كل هذا نوضح أن الاعباء الملقاة على عاتق اللجنة التنفيذية تستوجب أن تتألف هذه اللجنة من عناصر قوية

منسجمة متماسكة في ظل القيادة الجماعية التي نص عليها الميثاق الوطني ...

ولما كانت الحقيقة التي آمن بها شعبنا تتجسد في الايمان المطلق بان الكفاح المسلح على أرضنا المحتلة هو الطريق الوحيد لتحرير أرضنا وسحق الوجود الصهيوني فان ذلك يتطلب أن ترتبط اللجنة التنفيذية وأجهزتها بمفهوم الكفاح المسلح تخطيطا وتنفيذا ... قولا وعملا ...

ان انطلاق قوات العاصفة اذ جسدت بأعمالها ارادة الشعب الفلسطيني في تصميمه على تحرير أرضه فانها أيضا هيأت للمنظمة المناخ الثوري الذي يساعدها على تخطي العقبات والاسهام بقوة في القضاء على الدعوات الانهزامية وسياسات انصاف الحلول ومواجهة الامة العربية بمسؤولياتها في تحقيق أهدافها في اجتثاث الوجود الصهيوني بالسرعة التي تفرضها خطورة عامل الزمن في معركة التحرير والعودة ...

ان أهمية اجتماعكم هذا ودقة المرحلة التي تمر بها قضيتنا ليملي علينا أن نقدم لمجلسكم الموقر قياما بواجبنا في انجاح العمل الفلسطيني ـ هذا البرنامج كخطوط عريضة للعمل في المرحلة القادمة ...

عاشت وحدة النضال لشعبنا العربي الفلسطيني البطل..

عاشت فلسطين عربية حرة

القيادة العامة لقوات العاصفة

(أ) على الصعيد العسكري :

١ ـ أن تمارس قيادة الجيش الفلسطيني مسؤولياتها بحرية من خلال الشخصية المستقلة لارادة الشعب العربي الفلسطيني وبالتعاون مع القيادة العربية الموحدة .

٢ ـ تخفيض مدة الخدمة العسكرية الى أقصر زمن ممكن لزيادة طاقة شعبنا العسكرية .

٣ ـ العمل على أن لا يطغى الاهتمام باعداد الجيش النظامي على اعداد الكتائب الفدائية الضاربة فورا والتي يقع على كاهلها مسؤولية توسيع المعركة باسرع وقت ممكن .

٤ ـ الاسراع في انشاء فرق الشباب المسلح والمقاومة الشعبية .

٥ ـ تحصين القرى الامامية وتعزيزها بما يلزمها من متطلبات الدفاع المدني وفرق المقاومة .

٦ ـ تحديد استراتيجية العمل العسكري الفلسطيني زمنيا ومرحليا بحيث يكون منسجما ومتكاملا مع العمل الفدائي الفوري داخل ارضنا المحتلة .

(ب) على الصعيد السياسي والاعلامي

١ ـ كسر جدار الصمت الرسمي الذي احاط بالعمل الفدائي الفلسطيني في أرضنا المحتلة والافادة من هذه الاعمال البطولية لتكون رائدا ثوريا لجماهير شعبنا .

٢ ـ العمل على تنمية استقلال شخصية المنظمة وارادتها الحرة في العمل الفلسطيني .

٣ ـ يجب ان يقوم كل عمل دعاوي وسياسي من خلال العمل المسلح وتلبية لحاجاته .

٤ ـ يجب أن لا تكون ـ بأي حال من الاحوال ـ مشاريع تحويل الروافد بديلا عن العمل الفوري لتدمير مشروع التحويل الصهيوني للمياه العربية . وان تركز الدعاية في توضيح هذا المفهوم .

٥ ـ توعية الجماهير بخطورة قيام العدو بتعمير النقب وتوضيح ما يترتب على ذلك من مضاعفة طاقة العدو البشرية والعسكرية . والاستفادة من هذه الحقيقة في تعميق مفهوم وجوب الاسراع في التنظيم والاعداد لمواجهة هذا الخطر .

٦ ـ اتخاذ العمل الفدائي المسلح منطلقا أساسيا في تحقيق الوحدة الوطنية واعداد البرامج التثقيفية والدعاوية بشكل يبتعد عن الشعارات والمفاهيم النظرية .

٧ ـ العمل على غرس الثقة في نفوس الجماهير وتعميق ايمانها بقدرتها واستعدادها للتضحية والبذل ومحاربة وسائل الاعلام الصهيونية والاستعمارية التي تهدف الى تضخيم قوة العدو كوسيلة لزرع عقدة الخوف من المعركة في صفوف الامة العربية .

٨ ـ التركيز المستمر بالبحث الموضوعي المدعوم بالارقام على خطورة الوجود الصهيوني المتحالف مع الاستعمار على مصير الامة العربية بكاملها . والتوضيح الكامل على ان التحرك العربي في معركة التحرير ، ليس تحركا يمليه الشعور بالعطف انما هو تحرك تستوجبه سلامة الوجود العربي بكامله .

(حـ) على صعيد المجلس الوطني والتنظيم الشعبي الفلسطيني .

١ ـ قد لا يكون هذا البيان مجالا لشرح تفاصيل مشروع

التنظيم للشعب الفلسطيني الا انه لا بد من الاقرار بوجوب اقامة هذا التنظيم بالسرعة التي تتطلبها المعركة واعطائها توجها عسكريا يحتوي تنظيمات فرق الشباب المسلح والمقاومة الشعبية وهذا يدعو الى ان تسهم العقول العسكرية الثورية في خلق هذا التنظيم بحيث يلبي متطلبات المعركة بجميع ابعادها .

٢ ـ من خلال ما جاء أعلاه لا بد من ان يتشكل المجلس الوطني القادم من قيادات التنظيم الشعبي الفلسطيني ذي التوجه العسكري المقاتل بنسبة الثلثين على الاقل على ألا يزيد عدد أعضاء المجلس الوطني القادم عن خمسين عضوا .

٣ ـ ونظرا لاهمية مثل هذا التنظيم في معركة التحرير كان لا بد من تأليف لجنة تضع أسسه وتفصيلاته خلال شهرين على الاكثر لتباشر اللجنة تطبيقه حالا ليتم قيام المجلس الوطني القادم على أساسه .

٤ ـ لا بد لمكتب المجلس الوطني من ممارسة صلاحياته وتحقيق دوام الصلة بين أعضاء المجلس وبين اللجنة التنفيذية .

(د) على الصعيد المالي

ضغط النفقات الادارية والوظائفية والاتجاه بها الى نظام التكليف على أساس الحشد للجهد العسكري وان تقدر مكافآت المكلفين على أساس الاحتياجات الاساسية وليس على أساس كادر وظائفي مترف .

ثانيا ـ في المجال العربي

١ ـ ان قيام منظمة التحرير الفلسطينية لا بد وان يقترن

بانهاء مرحلة الوصاية على العمل الفلسطيني وانهاء دور المسؤولين العرب في الانفراد في تقديم الحلول للقضية الفلسطينية ولا بد من أن تتصرف المنظمة بما يتفق وهذه الحقيقة .

٢ ـ العمل على ان تقوم الاجهزة العربية بتصوير الابعاد الحقيقية لمعركة التحرير في المجال الدولي وما يتطلبه هذا من ابراز واضح لدور الشعب الفلسطيني في خوض مباشر لمعركة استرداد ارضه وابراز دور الامة العربية في مساندة العمل الفلسطيني المسلح ومسؤولية القيادة العربية الموحوة في الدفاع عن الحدود بشكل يمنع العدو من نقل المعركة خارج حدود ارضنا المحتلة .

٣ ـ تحديد دور التنظيمات والحركات والاحزاب العربية على أساس ان واجبها هو دعم العمل الفلسطيني المسلح من الخارج وحمايته من الاخطار والظروف المحلية التي قد تحاول عرقلة وتبديد الجهد الفلسطيني . وبهذا تسهم باخلاص في تمكين الشعب العربي الفلسطيني من حصر جهوده وتسخيرها جميعها لمعركته الاساسية داخل الارض المحتلة .

٤ ـ السعي الحثيث لدى الدول العربية لتوحيد جهودها العسكرية وتنسيق خطة عملها ونبذ خلافاتها لتعمل في جو من الثقة والتعاون لمواجهة أي عدوان صهيوني او استعماري على اعتبار ان الخطر الصهيوني المتحالف مع الاستعمار يأتي في المرتبة الاولى بين كافة الاخطار الاخرى .

٥ ـ بالاضافة الى وجوب الشجب العنيف لسياسة المراحل وانصاف الحلول لا بد من العمل لدى الاوساط العربية

الكف عن المناداة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة على الصعيد الدولي والاعلان صراحة بأنه من حق الشعب العربي الفلسطيني استعمال القوة لاستعادة ارضه .

ثالثاً ـ على الصعيد الدولي

١ ـ ابراز الشخصية الفلسطينية على الصعيد الدولي باعتبارها الطرف الاصلي في النزاع العربي الصهيوني وان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الوحيد في تقرير مصيره واسلوب كفاحه .

٢ ـ ان معركة الحرية واحدة لا تتجزأ ... وان هزيمة الاستعمار والامبريالية العالمية في أي مكان من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية انما يعتبر انتصارا لمعركة الحرية في فلسطين العربية وبالتالي فان شعبنا يقف الى جانب جميع الشعوب في نضالها من أجل حريتها واستقلالها وتحقيق التعاون الوثيق مع جميع قوى التحرر في العالم .

★ ★ ★

ايها الاخوة ... لنكن في مستوى المسؤولية الوطنية التي تفرضها خطورة هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ شعبنا ... ولنتذكر في كل خطوة من خطواتنا ان جماهير شعبنا تقف مراقبة ومحاسبة وانها لن ترحم أي تقصير وسيكون حسابها مع كل من قصر جد عسير .

القيادة العامة لقوات العاصفة